

قصيدة

خُذْ مَا صَفَا وَدَعِ الْكَدْرَ

للحبيب عبدالله بن علوي الحداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَكَلِ الْأُمُورَ إِلَى الْقَدْرِ
هَادِي الْوَرَى خَيْرُ الْبَشَرِ
قَلَمٌ عَلَى اللَّوْحِ الْأَعْرُ
مِنْ قَبْلِ إِيْجَادِ الصُّوْرِ
يَا صَاحِبِي مَحْضُ الضَّرْرِ
مَنْ: لَوْ لَمْ تَلَقِ الظَّفَرَ
مَا لَحَّ حَظْبٌ أَوْ عَسْرُ
فَاصْبِرْ لَهَا فَيَمَنْ صَبِرُ
فَاشْكُرْ مَعَ مَنْ قَدْ شَكَرُ
تُعْطِ الْمَزِيدَ كَمَا ذَكَرُ
تَنْجُو بِهِ مِنْ كُلِّ شَرِ
جَنَّاتِ دَارِ الْمُسْتَقَرِّ
دَارِ الْكِرَامَةِ وَالنَّظَرِ
مَنْ قَبْلَ يَفْجَاكَ الْحَنْدَرُ

حُنْتُ مَا صَفَا وَدَعِ الْكَدْرُ
مَهْمَا غُلِبْتَ كَمَا أَمْرُ
إِنَّ الْأُمُورَ جَرَى بِهَا
فِي سَابِقِ الْعَالِمِ الْقَدِيمِ
وَدَعِ الْهَمُّومَ فَإِنَّهَا
وَأَغْنَمِ زَمَانَكَ وَاسْتَرْحِ
وَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ إِذَا
وَإِذَا بُلِيَّتَ بِمِحْنَةٍ
وَإِذَا خُصِمْتَ بِنِعْمَةٍ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَأَعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا
وَتَفُوزْ بِالْحُسْنَى وَيَأْذُ
دَارِ الْبَرِّ قَا دَارِ النَّعِيمِ
وَأَعِدْ زَادَكَ لِلْمَعَادِ

فَأَمُوتُ آتٍ عَن قَرِيبٍ
يَا رَبِّ أَنْتَ الْمُتَّبَعِيُّ
يَا رَبَّنَا فَاسْتُرْ وَا
يَا رَبَّنَا وَانظُرْ إِلَيْنَا
يَا رَبَّنَا وَاخْتِمْ لَنَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الرَّسُولِ
خَتْمِ النَّبِيِّينَ الْكِرَامِ
وَالِإِلهِ وَاصْحَابِهِ
مَا هَبَّتِ النَّسَمَاتُ بِأَدْوَانِ
أَوْ غَرَّدَتْ وَرُقُ الْحِمَى

وَلَعَلَّ يَوْمَآكَ قَدْ حَضَرَ
وَالْمُرْتَجَى وَالْمُدْخَرَ
مَحْ أَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ سَتَرَ
نَا أَنْتَ أَحْسَنُ مَنْ نَظَرَ
بِالْخَيْرِ إِنْ حَانَ السَّفَرُ
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ مُضَرٍ
نَعْمَ الْمَصَابِيحُ الْغُرُرُ
وَالتَّابِعِينَ عَلَى الْأَثَرِ
عَرَفِ الْمُعْتَبِرِ فِي السَّحَرِ
فَوْقَ الْغُصُونِ مِنَ الشَّجَرِ

وَاعْتَنَمْ زَمَانَكَ وَاسْتَرِحْ

مَنْ: لَوْ لَمْ تَلُقَ الظَّفَرُ

وَإِذَا بُلِيَتْ بِمِحْنَةٍ

فَاصْبِرْ لَهَا فِيمَنْ صَبَرَ

وَإِذَا خُصِمَتْ بِنِعْمَةٍ

فَأَشْكُرْ مَعَهُ مَنْ قَدْ شَكَرَ

لَلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

تُعْطِ الْمُنْتَفِعِينَ كَمَا ذَكَرُوا

وَأَعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا

تَنْجُو بِهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ

وَتَفُوزُ بِالْحُسْنَىٰ وَبِأَرْ

جَانِّاتِ دَارِ الْمُسْتَهْتَبِ

دَارِ الْبَقَا دَارِ النَّعِيمِ

دَارِ الْكَرَامَةِ وَالنُّظُرِ

وَأَعِدُّ زَادَكَ لِلْمَعَادِ

مَنْ قَبْلَ يَفْجَاكَ الْخَنْزُ

فَأَنزَلْنَا مِنْ أَمَامِنَا آتٍ قَرِيبٌ

وَلَعَلَّ يَوْمَآكَ قَدْ حَضَرَ

يَا رَبَّ أَنْتَ الْمُبْتَدِئُ

وَالْمُرْتَبِعُ وَالْمُدْخِرُ

يَا رَبَّنَا فَاسْتُرُوا

مَحْ أَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ سَتَرُ

يَا رَبَّنَا وَاَنْظُرْ اِلَيْنَا

مَا اَنْتَ اَحْسَنُ مَنْ نَنْظُرُ

تُثَمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الرَّسُولِ

حَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ مَضَرِّ

خَتْمُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ

نِعْمَ الْمَصَائِحُ الْغُرُورُ

أَوْ غَرَّدَتْ وُرُقُ الْحِمَى

فَؤُوقَ الْغُصُونِ مِنَ الشَّجَرِ
